الاستغراق اذا استمرار الفعل صعب واقل من استمرار الترك
ولهذا كان النهي موجبا للتكرار دون الامر وكان نفي النفي
اثباتا دائما مثل مازال ومانفك ونحو ذلك **وتحقيقه**
اي تحقيق هذا الكلام وان الاصل في النفي الاستمرار بخلاف
الاثبات **ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف**
استمرار الوجود يعني ان بقا الحادث وهو استمرار
وجوده يحتاج الى سبب لانه وجود عقيب وجود
والوجود الحادث لابد له من سبب موجود بخلاف
استمرار العدم فانه عدم فلا يحتاج الى وجود سبب بل يكفي
فيه انتفا سبب الوجود والاصل في الحوادث العدم والمراد ان
استمرار العدم لا يفتقر الى سبب موجود يؤثر فيه والا فهو مفتقر
الى انتفا علة الوجود وهذا مراد من قال ان العدم
لا يعلل وانه اولى بالممكن من الوجود وبالجملة
لما كان الاصل في المنفي الاستمرار حصلت من اطلاقه
الدلالة على المقارنة وقد عرفت ما فيه **واما**
الثاني اي عدم دلالته على الحصول **فلكونه**
منفيا هذا اذا كانت الجملة فعلية **وان كانت**
الجملة اسمية فالمشهور جواز تركها اي ترك الواو
لعكس ما مر في الماضي المثبت اي لدلالة الاسمية
على المقارنة لكونها مستمرة لا على حصول صفة
غير ثابتة لدلالتها على الدوام والثبات **نحو كلمته**
فوه الى في ورجع عوده على بدئه فيمن رفع فوه
وعوده على الابتدا اي رجوعه على ما ابتداه على ان

البداء

الاستثنا سواكانا متاخرين عن المقصور كما هو الشائع
او متقدمين عليه كما هو القليل واعلم ان تقديمهما بحالهما
ايهما مما منعه بعض النحاة لانه يفيد القصر في الفاعل
والمفعول جميعا فيختل المقصود لان التقدير في باب ما ضرب
الا عمر زيد ما ضرب احدا احد الا عمر زيد وفي ما ضرب الا زيد عمرا
ما ضرب احد احدا الا زيد عمرا هذا عند من يجوز استثنا شيئين
باداة واحدة بلا عطف مطلقا وبعضهم يجوز ذلك اذا كان
المستثنى منه مذكورا والمستثنى بدلا منه نحو ما ضرب احد
احدا الا زيد عمرا والاكثرون على منعه مطلقا لضعف اداة
الاستثنا اذ الاصل فيها الا وهي حرف فلا يستثنى بها شيئان
فتقديمهما بحالهما انما يجوز على تقدير ان لا يجعل الاستثنا
متعددا ويجعل المقصور عليه متقدما ويجعل عاملا فيما قبل
الا فيما بعد المستثنى بها الا ان اكثر النحاة على منع ذلك الا ان
يكون المعمول الواقع بعد المستثنى هو المستثنى منه نحو ما
جاني الا زيد احد او تابعا للمستثنى نحو ما جاني الا زيد الظريف
او معمولا لغير العامل في المستثنى نحو رايتك اذ لم يبق الا انت
ضاحكا فان ضاحكا معمول لرايت والعامل في انت لم يبق
وليطلب بيان ذلك من كتبهم الحيان قالوا والظرف في قوله
تعالى وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الراي
منصوب بمجاز اي اتبعوك في بادي الراي وكذا الاماير
في البيت الاول اي لا اشتهي بالاماير والنوائح في البيت
الثاني مرفوع بمجاز اي قامت النوائح وفيه بحث لان
الفعل الاول يبقى بلا فاعل واعتبار الضمير لا يخلو عن تعسف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)